

وإني لمتطلع إليك ، ومؤننس بك في محضرك ومغيبك على السواء !
في الصيف نتأذى ببحر الشمس ، فإن توارت عنا بالحجاب
في غمائم الشتاء الدكناء ، ترقبنا منها الشعاع واستجدينا الدفء !
أغاب عنك أنك حوآئى . . . ؟
من أضلاعى خلقت ، فما بغيرك يستم لي خلق ، ولا يكتمل
كيان .

عودى إلى .

عودى ، لألتقى في سمائك بالحرية ، والانطلاق .

عودى ، أراجع معك العيش البهى .

عودى . . . عودى ، فقد انكشفت لي حقيقة أمرى ،

واستبان لعينى السر الخفى .

* * *

كانت الزوجة جالسة عن كئيب من جهاز التسجيل ،
تستمع بنبرات ذلك الاعتراف المستفيض ، يترنم به الشريط
في هدوء وأناة ، وقد افتر ثغرها عن ابتسامة الرضا ، وتبلورت
في عينها المكحولتين دموع النشوة والزهو والاعتزاز .

وما يكاد الشريط الناطق يتم دورته ، وينقطع عن إنشاده
الحلو ، حتى تستأنف الزوجة الاستماع إليه بشوق جديد .